موضوع للتأمل

حيٌّ هو الله في شبابه

إعداد وائل الراوي
waelrawi@gmail.com

"كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الآبَاءُ لأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي مِنَ الْبَدْءِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الأَحْدَاثُ لأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَكَلِمَةُ اللهِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَقَدْ غَلَبْتُمُ الشِّرِّيرَ. لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ. ... لَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكُمْ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ الْحَقَّ، بَلْ لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَهُ، وَأَنَّ كُلَّ كَذِبٍ لَيْسَ مِنَ الْحَقِّ" (١ يوحنا ٢: ١٤، ١٥؛ ٢١).

هذا القول الذي يمثّل دعوةً من الرسول يوحنا حاضرٌ اليوم في أذهان الشباب المسيحي الذي يسعى يوماً فيوماً ليحقّقهُ ويستحقّهُ. ما عادَ الشباب يرضى بلعبِ دور المتفرج في كنيسةٍ يقودها ويتزعمها "الكبار" ويُسيّرها "الوجهاء"، بل صاروا هم الكل في الكل، خاصةً وقد أثمرت أتعابُ أيديهم بفضل إيمانهم وغيرتهم على الكنيسة وخدمتهم بنشاط وحيوية. وإذا نظرنا إلى أحوال الكنيسة اليوم نجد أدلةً كثيرةً على حيوية هذا الشباب، وفي مختلف الكنائس والطوائف.

هناك أولاً تنوعٌ في عمل الشباب الذي لا يقتصرُ على وجهٍ نشاطيّ معين في الكنيسة وخدمتها، بل يسعى ليحيط بكل الأمور وعلى قدر الإمكان. فنجد الشباب في قيادة المجموعات الصغيرة، وفي الزيارات الكرازية، وإرشاد الشباب الأصغر سناً، والصلوات والترنيم، وبعضهم في الوعظ.

إلى جانب هذا التنوع، تجدُ جديةً والتزاماً بالكنيسة وممارسةً عمليةً لحياة الإيمان تنعكسُ شهادةً صادقةً حيةً في كل مجالات الحياة التي يعيشها الشباب المسيحي وخاصةً في أُسَرِهم وفي أماكن عملهم. فصرتَ ترى أن الشاب المسيحي هو الشاب الذي يعملُ بأمانة وصدقٍ واجتهاد، وبإخلاصٍ للوطن، دونَ أن ينتظرَ علاوةً أو زيادةً في الراتب أو أيام إجازة إضافية أو حظوةً في عيني الرؤساء والمدراء.

ثالثاً، يتميزُ الشبابُ المسيحي اليوم، أكثرَ من ذي قبل، بانفتاحه على الآخرين. ففي المؤمنين هم في حاجة ماسة لأن يشهروا بأنهم محبوبون ومقبولون، وبآنٍ معاً بحاجة لأن نشهدَ لهم بالإنجيل. ولكن الشهادة بالإنجيل لا تنفصلُ عن المحبة التي هي روح الإنجيل ورسالته بالدرجة الأولى.

ar.arabicbible.com youth@arabicbible.com جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل

موضوع للتأمل

حيٌّ هو الله في شبابه

إعداد وائل الراوي
waelrawi@gmail.com

"كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الآبَاءُ لأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي مِنَ الْبَدْءِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الأَحْدَاثُ لأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَكَلِمَةُ اللهِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَقَدْ غَلَبْتُمُ الشِّرِّيرَ. لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ. ... لَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكُمْ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ الْحَقَّ، بَلْ لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَهُ، وَأَنَّ كُلَّ كَذِبٍ لَيْسَ مِنَ الْحَقِّ" (١ يوحنا ٢: ١٤، ١٥؛ ٢١).

هذا القول الذي يمثّل دعوةً من الرسول يوحنا حاضرٌ اليوم في أذهان الشباب المسيحي الذي يسعى يوماً فيوماً ليحقّقهُ ويستحقّهُ. ما عادَ الشباب يرضى بلعبِ دور المتفرج في كنيسةٍ يقودها ويتزعمها "الكبار" ويُسيّرها "الوجهاء"، بل صاروا هم الكل في الكل، خاصةً وقد أثمرت أتعابُ أيديهم بفضل إيمانهم وغيرتهم على الكنيسة وخدمتهم بنشاط وحيوية. وإذا نظرنا إلى أحوال الكنيسة اليوم نجد أدلةً كثيرةً على حيوية هذا الشباب، وفي مختلف الكنائس والطوائف.

هناك أولاً تنوعٌ في عمل الشباب الذي لا يقتصرُ على وجهٍ نشاطيّ معين في الكنيسة وخدمتها، بل يسعى ليحيط بكل الأمور وعلى قدر الإمكان. فنجد الشباب في قيادة المجموعات الصغيرة، وفي الزيارات الكرازية، وإرشاد الشباب الأصغر سناً، والصلوات والترنيم، وبعضهم في الوعظ.

إلى جانب هذا التنوع، تجدُ جديةً والتزاماً بالكنيسة وممارسةً عمليةً لحياة الإيمان تنعكسُ شهادةً صادقةً حيةً في كل مجالات الحياة التي يعيشها الشباب المسيحي وخاصةً في أُسَرِهم وفي أماكن عملهم. فصرتَ ترى أن الشاب المسيحي هو الشاب الذي يعملُ بأمانة وصدقٍ واجتهاد، وبإخلاصٍ للوطن، دونَ أن ينتظرَ علاوةً أو زيادةً في الراتب أو أيام إجازة إضافية أو حظوةً في عيني الرؤساء والمدراء.

ثالثاً، يتميزُ الشبابُ المسيحي اليوم، أكثرَ من ذي قبل، بانفتاحه على الآخرين. ففي المؤمنين هم في حاجة ماسة لأن يشهروا بأنهم محبوبون ومقبولون، وبآنٍ معاً بحاجة لأن نشهدَ لهم بالإنجيل. ولكن الشهادة بالإنجيل لا تنفصلُ عن المحبة التي هي روح الإنجيل ورسالته بالدرجة الأولى.

ar.arabicbible.com youth@arabicbible.com جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل